

الفصل الثانى

كيف تنمى القيم؟؟

استراتيجيات تنمية القيم

أولاً: استراتيجيات على المستوى العالمى

* استراتيجىة توضيح القيم *Values Clarification*

* استراتيجىة تحليل القيم *Values Analysis*

* استراتيجىة النمو الخلقى *The Moral Development*

ثانياً: اساليب تنمية القيم من خلال القرآن والسنة

ثالثاً: الانشطة المساهمة فى تنمية القيم

استراتيجيات تنمية القيم على المستوى العالى.

تعتبر الطرق القديمة فى التدريس التى تعتمد على الحفظ والتلقين لا تتفق وتنمية القيم وخاصة إذا ما أردنا أن نتخذ القيم محوراً لعملية التعلم؛ ذلك لأن تنمية القيم يجب ألا تترك للصدفة، بل لابد وأن يكون ذلك وفق برنامج مخطط ومقصود من جانب المعلم. المحتوى والمضمون وحدهما لا يغيران القيم إذا لم يتم وضع خطط لهذا الغرض، وأن يتعرف المعلم على أهم الطرق والأساليب التى تساعد على تغيير السلوك، وخاصة بعدما أثبتت البحوث والدراسات فى مجال علم النفس والتربية إمكانية هذا التغيير وإذا ما أصبح هدفاً ووسيلة لتوجيه التدريس.

وذلك سوف نحاول عرض أهم الاستراتيجيات التى تساهم فى تنمية القيم لدى الطلاب، وخاصة تلك التى أكد أصحابها أنها تتماشى وطبيعة الدراسات الاجتماعية وهى استراتيجية توضيح القيم "Values Clarification Strategy" واستراتيجية تحليل القيم "Values Analysis" واستراتيجية النمو الأخلاقى "The Moral Development" إضافة إلى بعض المداخل الأخرى التى ورد ذكرها فى القرآن الكريم، والتى يمكن أن تساهم فى تنمية القيم لدى الطلاب.

إضافة إلى الأنشطة المساهمة فى تنمية القيم، حيث إن الممارسة العملية تعد أحد العوامل الرئيسية التى تساعد على تثبيت القيم، وتعتبر أحد الأسس الرئيسية التى يجب التركيز عليها عند بناء منهج لتنمية القيم لدى الطلاب.

✱ استراتيجية توضيح القيم Values Clarification Strategy

يعتبر كل من راتس، وهارمن، وسيمون Raths Harmin and Simon من أوائل من نادوا باستخدام استراتيجية توضيح القيم 'وجاءت كتطبيق عملي لذلك الاتجاه العقلي الذى نادى به كل من بياجيه "piaget" وكولمبيرج "Kolemberge" والذى يعد مدخلاً

لتنمية الأخلاقيات" وتقوم فكرتها على أساس تقدم المشكلة القيمة للمتعلم، ثم يناقش المتعلم بشأن تحديد موقفه منها، ثم إعطائه الفرصة لعرض مدى واسع من وجهات النظر حول المواقف المقدمة له بحيث تكون القيمة على أساس التوضيح وفقاً لسبع مراحل كما يلي

١ - الاختيار بحرية Choosing Freely

إنه من الواجب أن يكون الفرد قد كون هذه القيمة بنفسه، وتجربته، دون أية ضغوط وراءها، حيث إن الضغوط في تكوين القيم تؤدي إلى سرعة تلاشى أثرها في حياته وذلك تبعاً لمصدر هذه الضغوط.

٢ - الاختيار من بين البدائل المتاحة

Choosing From among Alternatives

لكي تؤدي عملية الاختيار دورها في بناء القيم يشترط توفير البدائل التي يتم الاختيار من بينها ولن يكون الاختيار ممكناً وقائماً إلا في حالة توفر أكثر من بديل، يتم الاختيار من بينها.

٣ - الاختيار بعد النظر في العواقب التي تتبع كل بديل.

Choosing after thoughtful consideration of the consequences of each alternative.

إن التسرع وعدم الرؤية في عملية الاختيار لا يوصل إلى القيم كما يرى راتس "Raths" فلكي يكون الاختيار له معنى في حياة الفرد يجب أن يكون ذلك نتيجة للفهم والتقدير للقيمة، ذلك لأن وضوح احتمالات ونتائج كل بديل يساعد الفرد على القيام باختيارات معقولة من خلال وضع اعتبارات منطقية للبدائل ونتائجها في الحسبان عند القيام باختيار القيمة.

٤ - التقدير والاعتزاز prizing and Cherishing

عند انتهاء الفرد من عملية الاختيار، يجب أن يتولد لديه استجابة طبيعية ناحية القيمة التي اختارها يقدرها ويعتز بها ويحرص عليها ويتمسك بها، ويصبح لها في نفسه مكانه وقدر كبير من الاحترام.

٥ - التأكيد الفعلى حين يتطلب الموقف ذلك Affirming

إذا ما توفر لدى الفرد استعداد قوى يؤكد قيمة بصورة علنية، عندما يسأل عنها وكذلك الدفاع عنها، فإنه يمكن في هذه الحالة القول بأنه قد تعامل مع القيمة عن وعى وتمسك بها، ولكن إذا ما شعر بالخجل من الاختيار ولم يستطع أن يعبر عنها صراحة، عندما يسأل عنها، فعندئذ لا يكون لديه قيمة بالمعنى الصحيح لها وإنما يكون حديثه عن شيء آخر سواها.

٦ - السلوك أو العمل وفقاً للقيم 'Acting Upon Choices'

عندما يصل موقف إلى مرتبة القيمة فإنه يأخذ طابع التكرار والاتساق والنمطية في الظهور في مواقف حياة الفرد التي قدرها وتمسك بها حيث تظهر في مواقف عديدة وفي أوقات مختلفة (٢٤٠).

٧- النمطية والاتساق والتكرار فى السلوك 'Repeating'

عندما يصل موقف إلى مرتبة القيمة فإنه يأخذ طابع التكرار والاتساق والنمطية فى الظهور فى مواقف حياة الفرد التى قدرها وتمسك بها حيث تظهر فى مواقف عديدة وفى أوقات مختلفة.

وقد قدم «رالف جابرييل» : 'Ralph Gabriel' مجموعة من الأنشطة تساهم فى توضيح القيم لدى الطلاب منها (٢٥٤).

التصوير الدرامى Dramatization

يمكن استخدام التصوير الدرامى بأكثر من طريقة لغرس القيم والاتجاهات لدى الطلاب، فيستخدم التصوير الدرامى؛ لتقييم بعض الأعمال التى يقوم بها الطلاب وما يواجههم من مشكلات وقد استخدمت «مس رو كول» - وهى مدرسة بإحدى المدارس - التصوير الدرامى لتقييم رحلة إلى مزرعة، وعلى الرغم من حسن الإعداد والترتيب لم يتم إنجاز هذه الرحلة بالطريقة المرغوبة، ذلك لأن بعض الطلاب لم يتحملوا ما عليهم من مسؤوليات، وكذلك فإن أتوبيس العودة كان مليئا بالضوضاء وغير منظم وفى اليوم التالى تحدثت المعلمة مع الطلاب عن الرحلة.

فى البداية تحدثوا عن الجوانب الحسنة فيها، ثم دار الحوار التالى:

المعلمة: هل هناك عيوب فيها؟

التلاميذ: إن البعض لم يفعلوا ما كان مطلوباً منهم وكذلك لم يكن تصرفهم على المستوى اللائق فى أتوبيس العودة.

المعلمة: أرى ذلك أيضاً.

ولهذا اقترحت المعلمة عمل تمثيلية عما حدث فى الأتوبيس لتعرف ما هى الأخطاء التى حدثت وكيفية تفاديها المرة القادمة.

وقد تم إعداد الكراسى فى الفصل لتلائم شكل الأتوبيس، وتم تمثيل الموقف، والتزم كل تلميذ بتمثيل دوره، وهناك تركزت الأخطاء حول أربعة طلاب. أوقفت المعلمة التمثيلية وتم إجراء مناقشة وأتيحت الفرصة للطلاب الأربعة فى التحدث أولاً، واتضح سريعاً أنهم كانوا يشعرون بالملل، وكانوا يحاولون الترويح عن أنفسهم.

وهنا سألت المعلمة: لماذا؟ هل ذهب أحد إلى المزرعة هذه من قبل؟

واتضح من المناقشة أن هؤلاء الأربعة ذهبوا إليها من قبل، وبمزيد من المناقشة اكتشفت المعلمة والطلاب أنه كان يجب عند تخطيطهم للرحلة أن يتعرفوا على أولئك الذين ذهبوا لهذا المكان.

وبعدها سألت المعلمة: ما الذى نفعه بعد ذلك؟ قالت إحدى التلميذات وهى إحدى المتسيبات فى عدم النظام فى الرحلة، أن المعلمة يمكن أن تعطيهم أو تكلفهم بعمل إضافى، وقد أيدت المعلمة هذه الفكرة الرائعة، وقالت إن الأربعة كان يمكن أن يكونوا مرشدين للمجموعات الفرعية. وقد سألت المعلمة الآخرين عن آرائهم فى الفكرة، وقد وافق الجميع عليها وقالوا إن هذا الخطأ سوف يتم تفاديه المرة القادمة.

فى سياق ما سبق نجد أن التلاميذ عندما تواجههم مشكلة ما يتم اقتراح الحلول ووضع نتائجها فى الاعتبار ثم أخذ القرار. وهذه هى طريقة تكوين القيم بكل خطواتها^(١)

لعب الدور Role Playing

ويعد أحد أشكال التصوير الدرامى التى تساعد على تنمية الإدراك القيمى، وتعتبر محاولة من جانب المعلم لاستخدام الاتجاهات والميول الطبيعية، لخلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة، ويعد أحد الأنشطة التى تساهم فى تكوين القيم لدى الطلاب، ولكى يحقق هذا النشاط أهدافه يجب على المعلم مراعاة الآتى:-

- أن يكون الموضوع فى مستوى إدراك الطلاب.
- أن يكون الموضوع وثيق الصلة بمشكلاتهم ونابعاً من ظروفهم.
- يجب أن يقوم المعلم بعرض الفكرة على الطلاب، ويطلب منهم القيام بالأدوار ويناقشهم فى الهدف من وراء هذا النشاط.
- يقوم المعلم بعد الانتهاء من تمثيل الموقف بمناقشة الطلاب حول الأشخاص الذين قام الطلاب بأداء أدوارهم بهدف الخروج بالدروس المستفادة من الموقف.

مثال ذلك: هناك طفل يأتى إلى المدرسة غاضباً وحرزناً بسبب شعوره بأن والده يعامله معاملة سيئة وغير عادلة، وعندما تعرف المعلم على سبب غضبه أتاح له الفرصة أن يلعب دور والده، بينما قام أحد الطالب بدوره هو. وبذلك يستطيع الطفل فهم الدوافع والأسباب الحقيقية وراء تصرفات والده. وبهذا يتغير بغض الطفل لأبيه وتستقر مكانته فى نفسه.

ولعب الدور يختلف عن التصوير الدرامى، ففى لعب الأدوار يواجه الطلاب موقفاً يحاولون فيه الدفاع عن وجهة نظر مخالفة لوجهة نظرهم، وهم بهذا يتعرفون على أسباب الخلاف بينهم وبين غيرهم من الناس، ويمكن استخدام لعب الدور مع القصص التى تدور حول مشكلات، وكذلك الصور والتمثيل الدرامى لخلق مواقف اجتماعية مؤثرة يستطيع فيها المعلم تنمية القيم والإدراك القيمى لدى الطلاب.

الدراما المكتوبة 'The Structured Dramatization'

وهذا النوع من التصوير الدرامى يختلف عن لعب الدور لأنها تُكتب وتُعد قبل تمثيلها، فالطلاب يحفظون الخطوط العريضة للموقف، أو يقرأونه، ثم يمثلونه. ويستخدم المعلم الدراما المكتوبة بصفة عامة عندما تحدث مشكلة اجتماعية بسبب نقص فى الحس القيمى أو التقويم، فعندئذ يحاولون كتابة أو إيجاد مسرحية مبنية حول نقص فى الحس القيمى، وفى حصة الدراسات الاجتماعية يقرأ التلاميذ أجزاءً من المسرحية ويناقشونها ثم يناقش التلاميذ كيفية أداء هذا الموقف، ومن ثم يودى هذا إلى تنمية القيم المطلوبة^(٢).

القصة ذات النهاية المفتوحة "The Open Ended Story"

بعد استخدام القصة ذات النهاية المفتوحة إحدى الطرق الجيدة؛ لتنمية القيم لدى الطلاب خاصة تلك القصص التى تعالج مشكلات اجتماعية فى حياة الطلاب، وهذا النوع من القصص لا يعرض حل المشكلة ولكن يقدمها ويوضحها فقط، وهى مثل التصوير الدرامى فى أنه تجرى مناقشة بعد انتهاء الطلاب من قراءة القصة حول النهايات الممكنة لها، ويمكن أن تدور الأسئلة فى هذا الاطار:-

- ماذا تعتقد أن يحدث بعد ذلك فى القصة؟

- ما الأحداث التى لها أهمية لبعض الأفراد فى القصة؟

- ما الذى يمكن أن تفعله لو أنك وضعت موضع أحد الأشخاص؟

- هل يمكن أن تتصور نهاية سعيدة للقصة؟

- ما أسس اختيار تلك النهاية للقصة؟

وأسئلة أخرى تدور حول القصة والأحداث التي حدثت بها بهدف تدعيم بعض القيم التي يسعى المعلم لتنميتها لدى الطالب، ويتم ذلك في صورة حوار ومناقشة مع الطلاب إلى أن يصلوا جميعاً إلى نهاية للقصة ثم يسأل المعلم الطلاب: -

- ما الدروس المستفادة من تلك القصة.

القصة التي تدور حول مشكلة 'A problem Story'

وهذا النوع من القصة يناقش مشكلة ما والهدف منها هو مساعدة الطلاب على بناء القيم واتخاذ القرارات والأحكام، ومهما طالت القصة أو قصرت، فهي تعرض مشكلة ما، ففي أحد الفصول الدراسية انتشرت الأكاذيب، فاستخدمت المعلمة قصة مشكلة وقد كانت تهدف إلى جعل الطلاب يفهمون أن الضغوط الاجتماعية أحياناً، تضع الإنسان في مواقف يتصرف فيها بشكل غير مقبول، وقد اعتبرت المعلمة نشر الأكاذيب دليلاً على انفعال داخلي غير ظاهر؛ ولكي لا تضع أحد في دائرة الضوء، قررت استخدام قصة لا تتضمن الشائعات ولكن تدور حول السرقة، وفي المناقشة التي تلت القصة كون الطلاب بعض المفاهيم حول التصرف الاجتماعي السليم، وقد أمدتهم بطرق مناسبة لمواجهة المشكلات التي تقابلهم داخل الفصل الدراسي.

ويمكن أن تأخذ القصة (المشكلة) شكلاً آخر. ففي أحد الفصول الدراسية وتحت قيادة المعلم، قرر الطلاب جسع الأموال لمساعدة مدرسة في بلد أخرى، وقد كانت هذه المدرسة تقع في منطقة تواجه كارثة، وعندما أرسل خطاباً للمسئول بالمدرسة أرسل إليهم بدوره قائمة بالإمدادات اللازمة: مثل الألوان، الكراسات، الأقلام، الورق... الخ، وقد كان الطلاب يعتزمون شراء هذه السلع وإرسالها إلى المدرسة، ولهذا علق الطلاب كيساً داخل الفصل.

وبدأوا وضع ما لديهم من نقود، وذات ليلة قررت المعلمة إحصاء ما بالكيس من نقود فوجدتها قد بلغت ثمانية دولارات وستة وتسعين سنتا، وفي صباح اليوم التالي تحدثت إلى الطلاب وشكرتهم على ما فعلوه من خير، ثم كررت المعلمة هذا الموقف مع طلاب الفصل الآخر، وبنفس الطريقة إلا أنها عند فتح الكيس وجدت ثلاثة دولارات وخمسة وستين سنتاً فقط.

مواقف العروض الفيلمية ومشكلات الأفلام "Film Problems"

هناك بعض العروض الفيلمية التي يمكن أن تصور مشكلة ما، العروض الفيلمية تصاحب بشرط تسجيل بحيث يقدمان معا، ثم تتوقف الصورة ويبدأ المعلم مناقشة الطلاب حول الحل الممكن لتلك المشكلة، وتساعد هذه الأفلام على تنمية القيم لدى الطلاب، ويمكن استخدامها في المرحلة العليا، والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وهناك الكثير من الأفلام التي تعرض الكثير من المشكلات المرتبطة بالقيم والأخلاقيات.

استخدام الكروت "Teacher Made Task Cards"

وتستخدم هذه الكروت بصفة عامة لبناء المفاهيم، وتنمية القيم لدى الطلاب، ومحاولة مساعدة الطلاب على فهم أنفسهم، ويشترط فيها أن تصاغ صياغة محكمة وبارعة حتى تؤدي الأهداف التي وضعت من أجلها، ويعتبر كل كارت مسئولاً عن بناء موقف أو تغيير قيمة ما.

وقد تم تصميم هذه الكروت، لكي تساعد الطلاب على تنمية القيم وتنمية الشخصية.

كروت اتخاذ القرار Decision Making

يبدأ المعلم بعرض قصة يستلزم حلها اتخاذ قرار ما، ثم يطلب من الطلاب قراءة القصة، ثم دراسة كيفية نهايتها، ثم محاولة الإجابة عن الأسئلة المرتبطة بكل كارت وتكون الأسئلة الموجودة بالكارت كما يلي :-

- الوجه الأول للكارت: -

- حاول أن تذكر الأسباب التي دعمتك لاتخاذ قرارك هذا.

مفاتيح الاجابة: -

- هل جاء قرارك لمصلحة كل أفراد القصة؟

- هل هو بسبب قيمك الخاصة؟

- هل كان نتيجة شعورك أنك تعلم كل شيء وكل الحقائق؟

٢ - أطلب من صديق لك أن يقرأ القصة ثم قارن بين قرارك وقراره، ناقش قرارك مع صديقك، وإذا اتفق معك حاول أن تجد صديقاً يخالفك في الرأي وناقشه حول قراره.

- الوجه الآخر من الكارت.

- هل كنت على حق؟

- هل تتخذ - في الغالب - قرارات عندما يكون لديك حقيقة واحدة؟

- كم عدد الحقائق التي تحتاجها لصنع القرار؟

الكارت الثاني [اتخاذ القرار]

الوجه الأول: -

- هل تتذكر آخر مرة اتخذت فيها قراراً بنفسك؟

- هل تتذكر آخر موقف اتخذ فيه مدرسك قراراً لك؟

- هل تتذكر آخر موقف اتخذ فيه والدك أو والدتك قراراً من أجلك؟

- ماذا تحتاج من معرفة لتتخذ قراراً؟

- بماذا تشعر عند اتخاذك للقرار؟

- ماذا يجب أن تضع في اعتبارك لصنع القرار؟

الوجه الثانى: -

من يستطيع اتخاذ القرارات الآتية: -

- اتخاذ الأصدقاء.

- النقود التى يمكن صرفها لشراء شىء جديد.

- مكان قضاء إجازة الصيف.

- كيفية انفاق المصروف.

- اكتب كل الحقائق التى تحتاج أن تضعها فى الاعتبار عند اتخاذك لبعض القرارات.

- اكتب كل القيم التى يجب أن تستخدمها أيضا مثل: المساواة، المسئولية

* ورقة المراجعة أو الأسئلة Check Sheets

يتم بلورة تنمية القيم لدى الطلاب عن طريق استخدام أوراق المراجعة أو الأسئلة والاختيارات المتعددة وغيرها من الوسائل، والقيمة الحقيقية وراء استخدام هذه الوسائل، ترجع إلى أن المعلم يطلب من التلاميذ حل تلك الأوراق ليتعرف أكثر على الطلاب ونظامهم القيمى وأولوياته.

مثل ذلك:

١ - أكمل الجمل الآتية: -

- فى أيام الأحد أحب أن

- الشىء الذى أحب أن أموت من أجله هو

- أحب الناس الذين

- يضايقني الناس عندما

- أشعر بالسعادة عندما يقوم الناس ب.....

- إذا امتلكت كثيراً من المال

- أصعب شيء أفعله هو

- إذا كنت معلماً

أشياء أحب أن أفعالها Thing Love To Do

اكتب قائمة تضم عشرة أشياء تحب أن تفعلها أكثر من غيرها.

					٢ -	١ -
					٤ -	٣ -
					٦ -	٥ -
					٨ -	٧ -
p	A	N	L	M.F	١٠ -	٩ -

ثم ضع علامة في العمود المناسب أمام كل جملة على النحو التالي :-

١ - M.F إذا كان والدك أو والدتك يجب عليه فعل هذا.

٢ - L إذا كنت قد فعلت ذلك مؤخراً خلال الأشهر الستة الماضية.

٣ - N إذا كان نشاطاً جديداً.

٤ - A إذا كنت تحب أن تفعلها بمفردك.

٥ - P إذا كنت تحب أن تفعلها مع أفراد آخرين (١).

كارت النشاط Activity Card

وتعد كروت النشاط إحدى الوسائل التي تستخدم لدى المعلمين لتنمية القيم لدى الطلاب، وهناك وحدات كاملة في بعض المدارس حول موضوعات كالمسؤولية والوطنية والتعاطف والتعاون، ومثل هذه الوحدات تحتوي على كروت نشاط للطلاب لكي يعمل من خلالها.

كارت نشاط Activity Card

الهدف: تشجيع الطلاب على التفكير النقدي والإيمان بقيمة الديمقراطية وفيما يلي مشكلة، فافعل أولاً، ما يأمرك به الكارت، ثم ناقش المشكلة في مجموعات.

ماذا يجب أن تفعل؟ What to do

نحن نقول إن الولايات المتحدة دولة ديمقراطية، فما هي الديمقراطية؟

أجمع مقالات من الجرائد توضح ما إذا كانت دولة ديمقراطية أم لا.

المشكلة Problem For You

انظر أى الأجزاء التي جمعتها من الجرائد ثم حدد ما إذا كانت تصف أفرادا ليسوا متساوين في الحريات والحقوق.

هناك بعض الناس الذين يعتقدون أننا لم نصبح دولة ديمقراطية بعد، وأن الديمقراطية نموذج وحياة مثالية نسعى لتحقيقها ولم نصل إليها بعد.

ماذا تعتقد؟ حاول أن تجد حقائق تؤيد ما تقول^(١).

كارت نشاط Activity Card

الهدف: تنمية العاطفة.

١ - يذهب الطلاب في العديد من المدارس لجمع المال لمنظمة اليونيسيف وهي فرع من

الأمم المتحدة تعنى بالأطفال فى كل أنحاء العالم، فبستين يستطيعون شراء قارورة لبن لطفل جائع، فهل يمكنك إيجاد طريقة لمساعدة هؤلاء الناس؟

٢ - بدلا من تبادل الهدايا بينك وبين أصدقائك فى الفصل، قم بشراء هدية لطفل فى المستشفى أو لعائلة محتاجة فرمما يتم اختيارك لإرسال وتوزيع هذه الهدايا.

٣ - فلادلفيا: مدينة أسست على الحب والأخوة - حاول معرفة كيف حدث ذلك.

٤ - اكتب قائمة بالأشياء التى تجدها حولك التى يسبب وجودها اعتقاد الناس بأنهم عليهم أن يكونوا طيبين وخيرين مع بعضهم البعض.

المقابلة العلنية The Public interview

حيث يتم إجراء مقابلات علنية للطلاب داخل الفصل وتوجيه الأسئلة إليهم عما يعتقدونه ويتصرفون على أساسه وتسير المقابلة كالاتى:

* يجلس الطالب وي طرح عليه المعلم مجموعة من التساؤلات تتعلق بالقيمة المراد إظهارها.

* يعطى المعلم فرصة للطالب للإجابة على التساؤلات الموجهة إليه.

* يمكن أن يشارك الطلاب فى طرح بعض التساؤلات إلى الطالب.

* يمكن أن تتم تلك المقابلات بين الطلاب فيما بينهم.

وتفتح تلك المقابلة الفرصة أمام المعلم لمناقشة آراء الطلاب وتحفيزهم على الحوار والمناقشة وإظهار ما يؤمنون به من قيم بهدف تعديلها وتوجيهها فى المسار الصحيح (٢٤٢).

استراتيجية تحليل القيم Value Analysis Strategy

تعتبر تحليل القيم مصطلحاً تم إعطاؤه لعدد من الأساليب والطرق وذلك لكى يساعد

التلاميذ على أن يطبقوا التفكير المنطقي على عملية التقييم، ومن ثم فإن التلاميذ يحاولون أن يفهموا نتائج ومواقف قيم معينة ويفهموا الصراعات التي قد تنشأ أو تظهر بين قيمتين ويفهموا الأسباب التي تكمن وراء اختيارات قيمة معينة ويعتبر هذا المدخل وسيلة معرفية عقلية لأنه يركز على التفكير العقلى.

وقد تم تقديم هذه الاستراتيجية عن طريق كل من جمس بانكس James Banks (١٩٧٩) وجاك فريبنكل Jack Fraenkal (١٩٧٧) وماك نوفتن Mc naughton (١٩٧١) وقد تم عرض بعض الطرق لاستراتيجية تحليل القيم كما يوصي فريبنك بتدريس المهارات الآتية حتى تساعد التلاميذ على أن يحللوا القيم.

تحديد القيم: وذلك من خلال عرض مواقف تظهر قيم شخص ما أو قيم ناس عديدة وهنا يستطيع التلاميذ أن يحددوا القيم التي تنعكس في المواقف.

***مقارنة القيم وإظهار أوجه الاختلاف فيها:** حيث يستطيع التلاميذ أن يحددوا أوجه التشابه والاختلاف في الاختيارات القيمية المختلفة للناس، وهم يستطيعون كذلك أن يحددوا قيم نفس الفرد في مواقف مختلفة، أو أن يحددوا قيم أفراد مختلفين في نفس الوقت

التعرف على المشاعر: وذلك من خلال التحدث عن مشاعرهم الخاصة والتعرف على مشاعر الآخرين، ومواجهة المواقف التي قد تنبثق منها مشاعر جديدة ومن هنا يستطيع التلاميذ أن يفهموا المكون العاطفى القوى لقيمهم الخاصة وقيم الآخرين.

تحليل الأحكام القيمية: وينبغى على التلاميذ أن يكونوا قادرين على تقديم الدليل لكى يؤيدوا ويفندوا حكماً قيماً معنياً.

تحليل الصراعات القيمة: ويكون هذا من خلال تقديم مشاكل قيمة وينبغي على التلاميذ هنا أن يكونوا قادرين على أن يحددوا ما هي الصراعات وما هو البدائل الممكنة، وما هي نتائج كل بديل وما هو البديل الذي قد يكون هو أفضل ولماذا

دور الطالب والمعلم فى مدخل تحليل القيم

أن منهج التحليل يتطلب أن يكون للطالب دور إيجابى أثناء التعليم، حيث يقوم بحل المشكلات الجدلية العامة، وهذا يتطلب من الطالب معرفة أنواع المشكلات والقضايا، ويسأل الأسئلة ويجمع الأدلة والمعلومات كما أن المناقشات فى الفصل بين المدرس والطالب وبين الطالب وزملائه لها أهمية كبيرة فى هذا المنهج، ويتبع عنها أن الطالب يستمع ويتجاوب مع وجهات النظر المختلفة فيقوم باتخاذ القرار الذى يعبر عن رأيه.

أما دور المدرس فى هذا المنهج، فهو توفير الظروف الملائمة؛ ليتمكن حل المشكلات الاجتماعية العامة داخل الفصل. إن الدور الأساسى للمدرس هو أن يقوم باختيار القضايا العامة الملائمة وأن يوفر المعلومات والبيانات الكافية لعقد المناقشات.

ويلخص Shaver, Olivier ١٩٦٦ دور المدرس أولاً: أنه معقد للغاية، فعليه التفكير بمستويين أن يفكر فى نفسه وكيف يواجه الطالب، وكيف يواجهه الطالب وهذا هو الدور السقراطى ثانياً: يجب أن يكون على قدر كبير من الحساسية والوعى بعملية التوضيح التى تحدث كلما زاد الحوار وأنه إذا أراد المدرس عقد مناقشة تحليلية للقضايا العامة فى الفصل فعليه أن يوفر المناخ الهادىء الحر ويجب أن يكون سلوكه طيب متسامح صبور - عادل - كما يجب عليه المساواة بين الطلاب من حيث الاحترام لأراءهم ونقدمهم.

مواصفات المواد التعليمية فى استراتيجىة تحليل القيم

- إن المواد التعليمية المستخدمة فى هذا المنهج تكون مبنية أساساً على مشكلات أخلاقية وتتصف هذه المشكلات بخمس صفات.

١ - إن هذه المشكلات مستحدثة من الحياة الواقعية للمجتمع المعاصر والخبرات الخاصة بالطلاب أو المتعلقة بالمناهج التى يدرسونها.

٢ - يجب أن تكون بسيطة لها شخصية مركزية أو مجموعة شخصيات محددة.

٣ - يجب أن تكون مفتوحة إلا يوجد إجابة واحدة واضحة، موافق عليها.

٤ - يجب أن تتناول قضية أو أكثر لها مغزى أخلاقى.

٥ - يجب أن تعرض لمختلف الحلول وتطرح سؤالاً

وهذا يساعد الطالب على الانهماك فى التحليل الاخلاقى (٢٣٨).

وتمر عملية تحليل القيم بمجموعة من الخطوات هى:

١ - التعرف على المشكلة القيمة.

٢ - وصف السلوك القيمى المناسب.

٣ - تنمية القيم.

٤ - تحديد الصراعات القيمة.

٥ - فرض بعض الاقتراحات عن مصادر القيم.

٦ - تنمية البدائل القيمة.

٧ - فرض بعض الافتراضات عن النتائج

٨ - الاختيار.

٩ - كتابة تقرير عن اسباب ونتائج الاختيار.

مصادر اختيار المواقف فى مدخل تحليل القيم

- قصص من الأدب ويتم تقديمها بلا نهاية.
 - صور بدون تعليق.
 - الأحداث الجارية.
 - قصص فيلم، أو قصص تليفزيونية.
 - أحداث وظروف داخل الفصل الدراسى.
 - مواقف افتراضية يختلقها المعلم.
 - مشاكل أخلاقية.
 - تجارب من حياة التلاميذ.
 - دراسة حالة من الأحداث التاريخية
- وهذا الموقف يمكن أن يوضح الخطوات التى تمر بها عملية تحليل القيم

الموقف:

ذاكرت «أنابل» من أجل امتحان العام الرابع فى الدراسات الاجتماعية وكان هذا الامتحان فى صباح يوم الاربعاء. لقد ذاكرت «أنابل» بأقصى طاقتها لدرجة أنها لم تشاهد برنامجها التليفزيونى المفضل فى الليلة السابقة للامتحان؛ لأنها كانت تحتاج إلى كل وقت من أجل المذاكرة وقبل أن يبدأ الامتحان جاءت إليها صديقتها المفضلة «ماريا» التى تجلس بجوارها وكانت «ماريا» حزينة لأنها لم يكن لديها وقت للمذاكرة من أجل الامتحان لأن والد «ماريا» مريض ولهذا اضطرت «ماريا» أن تعتنى بأشقائها وشقيقاتها فى الليلة السابقة للامتحان لذلك طلبت «ماريا» من «أنابل» أن تساعدتها حتى تنجح فى الامتحان ونتيجة لهذا شعرت «أنابل» بالحزن والأسف على صديقتها وأرادت أن تقدم

لها المساعدة وكانتا خائفتين أن يخبرا المدرسة عن أى شىء عن المشكلة، وذلك لأنها دائما تذكر الطلاب ألا ينتظروا حتى الليلة الاخيرة لكي يستعدوا للامتحان فماذا ينبغى لأنا بل أن تفعل؟

أسئلة لتحليل القيمي

- ما المشكلة التى تواجهها انابل؟
- ماذا تعتقد انابل عن المشكلة؟
- ماذا يخبرنا سلوك انابل وسلوك ماريما؟
- كيف أن قيمهما فى صراع؟
- ماذا يمكن أن يحدث لو أن انابل ساعدت ماريما فى امتحانها؟ وماذا يمكن أن يحدث لو أنها رفضت مساعدتها؟ وهل هناك بديل آخر؟
- ما الشىء الذى ينبغى على انابل أن تفعله؟
- وبماذا تعتقد أن انابل ينبغى عليها أن تفعل هذا؟
- ماذا تعتقد أن تكون النتائج؟

مدخل النمو الأخلاقى

إن تطور مدخل النمو الأخلاقى الخاص بتربية القيم يستند على نظرية للنمو الأخلاقى التى قام بتقديمها كولبيرج "Kollemberg" وفى هذا المدخل نجد أن الهدف هو تحفيز ودفع التفكير الأخلاقى للطلاب، وذلك حتى نصل بهم إلى مستويات التفكير الأخلاقى، ويستطيع المعلمون أن يحضروا ويدفعوا عملية النمو الأخلاقى من خلال مدخل تدريس يتكون من ثلاث خطوات:

- خلق وتوليد الصراع المعرفى العقلى.

- تسهيل المنظور الاجتماعى أو وجهة النظر الاجتماعية من خلال خوض التجارب.
- تقديم عرض للتفكير الاخلاقى عند مرحلة التفكير الخاصة بالطلاب (بايولتو، وهيرس (١٩٨٣).

وحتى يمكن تطبيق هذا المدخل فإنه يجب ما يلى: أولاً أن نقدم للطلاب فى البداية مشكلة أخلاقية، عبارة عن موقف فيه شخصية أساسية أو مجموعة أساسية من الشخصيات ينبغى أن تصدر قراراً حول مشكلة ما، حيث يوجد فى هذه المشكلة قيم متصارعة ودائماً ما يكون هذا الموقف افتراضيات إلا أنه أيضاً من الممكن أن يقوم على أساس تجارب الطلاب الخاصة، أو حادث داخل الفصل الدراسى أو قضية مقتبسة من الآداب، أو محتوى الدراسات الاجتماعية، ويجب أن توجد نهاية واحدة للمشكلة، **ثانياً:** ينبغى على الطلاب أن يفكروا فى المشكلة من وجهة نظر كل شخص له رأى مؤثر فعلى سبيل المثال فى واحدة من أهم المشكلات التى تعرض لها كولبرج وأكثرها استخداماً إنسان مرغم على أن يقرر إذا ما كان سوف يسرق أولاً الدواء الذى يحتاجه لانقاذ حياة زوجته التى تحتضر؛ لأنه لا يمتلك الأموال الكافية لشراء هذا الدواء ومن خلال النظر إلى المشكلة من وجهه نظر كل من الزوج والزوجة والصيدلى والمجتمع كافة، يجب على الطلاب أن يضعوا فى اعتبارهم عدداً من وجهات النظر المختلفة.

ثالثاً: ينبغى أن يتعرض الطلاب إلى التفكير فى الاختيارات الأخلاقية عند مستوى نموهم الخاص وكذلك عند مستوى نمو أعلى من مستواهم وكنتيجة للمناقشة الموجهة حول المشكلة وحلها، ودائماً ما يعبر الطلاب عن مجموعة مختلفة من مستويات التفكير حول ما هو صواب وما هو خطأ.

طرق التدريس:

وتعتمد طرق التدريس على المشكلات الخلقية التى هى أكثر الطرق استخداماً فى مدخل النمو الأخلاقى والمشكلات الخلقية وهى عبارة عن مواقف تحتوى على صراع

قيمتى يمكن أن يتم حله من خلال عدة اختبارات، يتم تفضيل كل منهما على حساب الآخر، ويطلب من الطلاب التفكير فى حل تلك المشكلات، وقد حدد كولبرج "Kollemberg" الشروط الواجب توافرها لإجراء المناقشات فى المعضلات الخلقية وهى:

١ - المعرفة بمستوى مرحلة النمو الخلقى لفهم الأحكام الخلقية التى تصدر من الأطفال.

٢ - تعريف الطالب للتفكير فى مرحلة أعلى من المرحلة التى تمثل مستوى تفكيرهم.

٣ - تعريضهم لمواقف تتضمن مشكلات وصراعات خلقية.

٤ - خلق جو من الحوار فيما بينهم (٢٥٧).

دور الطالب والمدرس:

يتطلب هذا المدخل أن يكون الطالب له دوراً إيجابياً ونشاطاً أثناء عملية التعلم حيث يشارك مشاركة فعالة فى المناقشات الجماعية للمعضلة الخلقية، وقد ناقش كل من باير وبارى Beyer, Barry ١٩٧٦ دور المدرس فى مدخل النمو الخلقى وقد تمثل فيما يلى:-

- خلق جو للمناقشة.

- الإصغاء لما يقوله الطلاب.

- تحضير الطلاب وتشجيعهم على المشاركة فى المناقشة.

- تطوير مهارة المناقشة لدى الطلاب.

- استخدام الأسئلة الاستطلاعية والمشكلات البديلة.

- تهيئة الظروف الملائمة داخل الفصل للمناقشة.

- التخطيط بدقة والاستعداد للتعامل مع أى متغيرات يمكن أن تستجد أثناء المناقشة.

الأنشطة التعليمية المستخدمة والمواد التعليمية

• يجب أن تعتمد المادة التعليمية المستخدمة في هذا المدخل على لآتى:

- أن تكون من المنهج التعليمى أو من المواقف الجماعية التى يمر بها الطلاب.
- أن تكون بسيطة وتحتوى على شخصية محورية أو عدة شخصيات.
- يجب أن تكون غير محددة بحل واحد.
- يجب أن تحتوى على موضوعين أو أكثر لهما مضمون أخلاقى.
- يجب أن تتضمن عدة خيارات وتتضمن سؤالاً عما يجب أن تتخذه الشخصية الرئيسية (٢١١).

نموذج لطريقة التفكير الأخلاقى.

الموقف: كل هؤلاء الأولاد والبنات فى نفس الفصل المدرسى معاً، وفى يوم من الأيام تركهم مدرسهم يقضون طول فترة بعد الظهر فى عمل الصور والرسومات وفى رسم الصور بالكربون، واعتقد المعلم أن هذه الصور كانت جيدة لدرجة أن التلاميذ سوف يستطيعون بيعها فى المعرض إلا أن التلاميذ قاموا ببيع الصور لأولياء أمورهم وبهذا حصل الفصل على كمية ضخمة من الأموال. والآن اجتمع كل الاطفال فى اليوم التالى وحاولوا أن يقرروا كيف يوزعوا النقود فيما بينهم.

الأسئلة:

- ١ - ما يجب أن يفعله الطلاب بالنقود ولماذا؟
- ٢ - تقول كاتى أن الاطفال الذين عملوا عدداً كثيراً من الصور يجب أن يحصلوا على نصيب من النقود ما رأيك فى هذا؟
- ٣ - تقول آندى أن الاطفال الذين صنعوا أحسن وأفضل الصور يجب أن يحصلوا على النقود. ما رأيك فى هذا؟

٤ - ترى جم أن الاطفال جيدي السلوك والتصرف يجب أن يحصلوا على قدر كبير من النقود أكثر من الآخرين. فما رأيك في هذا؟

٥ - ترى ليز أن الاطفال الفقراء يجب أن يتالوا ويحصلوا على النقود فما رأيك في هذا؟

٦ - يرى شخص آخر أن المعلمة يجب أن تأخذ النقود لأن الفكرة كانت فكرتها في بيع الصور فما رأيك في هذا؟

٧ - هل يجب أن يحصل الأولاد والبنات على قدر كبير من الأموال؟

٨ - هل يجب على المعلمة أن تصدر قراراً؟ وماذا سوف يحدث إذا قررت المعلمة أن تعطى كل النقود إلى ميليسا لأنها الطالبة المفضلة؟ هل ستكون المعلمة على صواب إذا قررت هذا؟ هل لديها الحق في أن تقرر هذا؟

٩ - ماذا يجب على الطلاب أن يفعلوا؟

١٠ - هل يجب أن يحصل أى واحد منهم على قدر أكبر من الآخر (٢٥٧).

أساليب تدريس القيم فى ضوء القرآن الكريم والسنة.

لقد تناولنا من قبل تلك العلاقة بين الدين والتاريخ الإسلامى، وكيف كان التاريخ الصورة التطبيقية لهذا الدين، وقد جاء هذا الدين ليوجه الإنسان إلى الطريق المستقيم، طريق ليس فيه اعوجاج، ولغرس المثل والقيم العليا فى نفوس الناس، ولقد استخدم القرآن الكريم والسنة المطهرة الكثير من الوسائل التربوية لغرس تلك القيم العليا فى النفوس، لذلك ونحن بصدد بناء منهج للقيم فى التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية يجب علينا، الوقوف أمام تلك الطرق والأساليب للاستفادة منها فى غرس القيم لدى الطلاب، ولقد تعددت تلك الوسائل والأساليب فى القرآن والسنة، ولم يقتصر القرآن والسنة على طريقة واحدة، وتلك هى أهم الطرق والأساليب التى استخدمها القرآن واستخدمتها السنة النبوية المطهرة.

والتي يمكن أن نستخدمها في تنمية القيم لدى الطلاب.

استخدام العقل: -

وهو من الطرق التي احتفى القرآن بها احتفاءً بالغاً، حيث استخدم العقل في توجيه الإنسان نحو الحق والخير، فالقرآن يحمل على استعمال العقل والمنطق ورؤية الصواب والخطأ، والتمييز بين الحق والباطل، ولقد استخدم القرآن الأساليب المتعددة للتعليل والقياس العقلي ليوحى للإنسان استخدام نفس الأسلوب وهو أسلوب من الأساليب الفعالة في التربية وغرس القيم لديهم، إذ لا بد للمتعلم أن يقتنع بكل معلومة يتلقاها أو سلوك يسلكه أو أمر يفعله أو يتجنبه لا بد له من أسلوب التعليل، ولا بد للمعلم أن يكون واسع الصدر يرد على كل الاستفسارات وأسئلة المتعلمين حتى يكون على اقتناع كامل بما يلقي عليه.

وهذه الطريقة تتدخل في حياة المتعلم والمعلم على السواء، وعلى طريقها يمكن تجديد حياة المجتمع وتغييرها باستمرار (١٣٠).

ومن هنا يجب التركيز على استخدام العقل عند تدريسنا للتاريخ الإسلامي، وغرس القيم الإسلامية لدى الطلاب بل أن هناك الكثير من المواقف والأحداث التاريخية التي في حاجة إلى استخدام العقل والمنطق فيها، كأحداث ثقيفة بنى ساعدة، والفتنة الكبرى وما تحمله من أحداث كقتل عثمان بن عفان، والحرب بين السيدة عائشة وسيدنا علي بن أبي طالب، والحرب بين علي ومعاوية بن أبي سفيان، والتحكيم وتولية معاوية، وغيرها من المواقف والأحداث التاريخية حيث لا بد من تقديم الصورة الصحيحة للأحداث حتى تكون مادة خصبة لغرس القيم.

القدوة:

لقد ركز القرآن الكريم على ضرورة الاقتداء بالرسول باعتباره أسوة حسنة، فالمعلم ليكون قدوة لا بد أن يتمثل المنهج الذي يعلمه ويربى به حيث يربى على هديه وحتى لا

يكون هناك تناقض بين قوله وعمله، وحتى يتخذه المتعلمون قدوة لهم ويتأسوا به فى كل حركاته وسكناته، فضلا عن أخلاقه ومنهجه وإلا فإن التربية تنقلب إلى تلقين وحفظ وتسميع دون أى أثر عملى لها(١٣١).

ومعلم التاريخ الإسلامى يجب أن يكون القدوة والأسوة لدى الطلاب والنس تجعلهم ذا خلقية عالية وتوجههم إلى الطريق السوى المستقيم.

وهناك على امتداد عصور التاريخ الإسلامى وتحت تلك الظروف المتقلبة بين عسر ويسر - الألاف من نماذج البطولة الحارقة.

لذا يجب التركيز عند تدريسنا للتاريخ الإسلامى، ووضع مناهج له للوقوف أمام تلك النماذج الرائعة التى قدمت للأمة الإسلامىة الصورة الصحىحة للإسلام، وما من مرحلة من مراحل تاريخنا الإسلامى، إلا وبها مئات القدوات، بل ألاف القدوات التى يجب أن يتعرف عليها الطلاب، ليجدوا فىهما ما يتأسوا به فى حياتهم، ويمكن أن يتم ذلك عبر المنهج الدراسى للتاريخ الإسلامى وعن طريق الأنشطة اللاصفىة، ويمكن أن تقدم نماذج وصور وبطولات من تاريخنا الإسلامى من خلال مجلات الحائط أو من خلال الندوات أو اللقاءات أو الاذاعة المدرسىة.

استخدام الأحداث الجارىة: -

نزل القرآن حسب الظروف والحوادث لأنه كتاب بناء وتربىة جاء بمنهج كامل للحياة والتربىة، لصباغة نفوس وبناء أمة وإقامة مجتمع، ولا يؤثر فى النفوس شىء كما تؤثر فىها التربىة فى ظل التجارب والأحداث حيث تكون القلوب متفتحة للتوجه، والنفوس مهيأة للانطباع، وهذا الأسلوب كان له التأثير فى النفوس، فقد جعل من كل هزيمة عبر ومع كل نصر درسا ولكل موقف تحلىلا كما كان بناؤه مظهرا رائعا للخلود جعله صالحا للسير مع كل نفس موجهة لكل جيل ولكل أمة لتمائل النفوس وتشابه الأحداث.

والنماذج كثيرة ومتعددة، فقد كان نزول القرآن بعد كل حدث ومع كل مناسبة بالتوجيه والتربية، فجاءت تربيته تربية تجريبية واقعية كما جاء تشريعه مرتبطاً بواقع النفوس، متمشياً مع الفطرة، ليس فيه افتراض ولا تعسف ولا خيال (١٦١).

إن الحياة كد وكدح ونصب، وتفاعل دائم مع الأحداث، وما دام الناس أحياء فهم عرضة على الدوام للأحداث التي تقع بسبب تصرفاتهم الخاصة، والمربي البارع لا يترك الأحداث تذهب سدى بغير عبرة وبغير توجيه وإنما يستغلها لتربية النفوس وصقلها وتهذيبها، فلا يكون أثرها موقوتاً لا يلبث أن يضيع. إن الحادثة تثير النفس بكاملها وترسل فيها قدراً من حرارة التفاعل والانفعال، لذلك كان إستغلال الحادثة مهمة كبيرة من مهام التربية لينطبع على النفس في حالة انصهارها ما يريد المربي أن يطبقه من التوجيهات والتهذيبات فلا يزول أثرها أبداً، (١٧٣).

ودراسة التاريخ المجال الخصب لاستخدام الأحداث الجارية، فحركة التاريخ إنما تسير وفق سنة كونية، ومعلم التاريخ إذا ما أدرك ذلك سوف يتبين له أن المواقف والأحداث التاريخية قابلة للتكرار إذا ما تكررت الظروف، فما من موقف أو حدث في تدريسنا للتاريخ الإسلامي إلا ويمكن ربطه بالأحداث الجارية.

إفراغ الطاقة وملء الفراغ:

من وسائل التربية في الإسلام تفريغ الشحنات المتجمعة في نفس الإنسان وجسمه أول بأول وعدم اختزانها إلا ريثما يتجمع للانطلاق في عمل إيجابى إنشائى، لتعمل في سبيل البناء والتعمير والخير، والإسلام بوجهها وجهتها الصحيحة في سبيل الخير في الجهاد وفي الزرع والانتاج والتعمير تفرغاً بنائياً إنشائياً يهدم الباطل، ويزيل ما يخلفه من انقراض ويبنى مكانه الحق والعدل، ويعالج بذلك بناء النفس فلا ينحرف ولا يصيبها اضطراب، فالإسلام لم يترك الفرد يتخلل حياته الفراغ الذى يشكو منه ويحتاج ملؤة إلى تبيد الطاقة أو الانحراف بها عن منهجها الأصيل (١٧٤) فى ظل الإسلام الواجبات

تفوق الأوقات، فالمسلم يمكن أن يستغل وقته في الرياضة، في حضور اللقاءات والمحاضرات والتردد على المكتبات والقراءة والإطلاع والحرص على العلم والاستمرار في عملية التعلم والزود بالمعارف المختلفة، كما يمكنه أن يستمتع باللهو والسمر مع الأهل والأصحاب مما لا يتنافى مع العقل والشرع، ويمكنه شغل نفسه في هذا الوقت بالتزاور وصلة الرحم، وفي ضوء ذلك سوف لا يجد الفرد الوقت الذي يستغله في الشر أو يجرف إليه (١٣٢) ومعلم التاريخ يمكن أن يساهم في شغل اوقات الطلاب وتوجيههم نحو العمل والخير وذلك بالاهتمام بعمل اللقاءات والندوات التي ينظمها الطلاب ويشاركون فيها والمرتبطة بغرس القيم، وكذلك من خلال توجيههم إلى عمل البحوث القصيرة والتقارير وعمل المجلات التي تدعو إلى الفضيلة لديهم، وتلك الأعمال سوف تشعرهم بأهميتهم داخل مجتمع المدرسة وخارجه وإن حياته لها هدف يسعى إلى تحقيقه وإذا ما لمجئنا في تحقيق ذلك نكون قد وضعناهم على بداية الطريق الصحيح.

ضرب الأمثال والأشياء:

وتستخدم هذه الطريقة لتقريب غير المحسوس بمعنى أنها تستخدم لتقريب وتمثيل الأشياء غير المادية وغير المنظورة بحيث تصبح في متناول الإنسان لفهمها وتدبرها، وهي تقوم على القياس والتشبيه والمماثلة والمحاكاة (١٧٥) والأمثال كثيرة في القرآن وهي تلعب دورا هاما في التأثير في العواطف، وفي التأثير في السلوك الإنساني فيما لو استعملت وفي الظروف المناسبة واهتم القرآن بها. قال تعالي ﴿وتلك الأمثال نضربُها للناس لعلهم يتفكرون﴾ الحشر (٢١)، وقوله ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون﴾ ابراهيم (٢٤.٢٥)، إن القرآن يوجهنا إلي استخدامها كطريقة لتحقيق الأهداف التربوية فهي لا تقتصر فقط علي توضيح المادة العلمية بل تتسع لأكبر من هذا. فنرى فيها:-

١- أن الأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيقبله العقل؛ لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن إلا إذا صيغت في صورة حسية قريبة للفهم (انظر البقرة (٢٦٤)).

٢- تكشف الأمثال عن الحقائق وتعرض الغائب في معرض الحاضر (انظر البقرة (٢٧٥)).

٣- تجمع الأمثال المعني الرائع في عبارة موجزة (انظر يوسف ٤١، ٥١، هود ٨٥).

٤- يضرب المثل للتغيير حين يكون بالمثل ما تكرهه النفوس (الحجرات ١٢).

٥- إن الأمثال أوقع في النفس، وأبلغ في الوعظ، وأقوي في الزجر، وأقوم في الاقتناع، وقد أكثر منها الله - تبارك وتعالى - في القرآن وقد ضربها - النبي في حديثه واستعان بها الدعاة في كل عصر لنصرة الحق وإقامة الحجّة ويستعين بها الربون ويتخذونها من وسائل الإيضاح والتشويه (١٧٥).

معلم التاريخ في حاجة إلي استخدام الأمثال والأشباه عند عرضه للأحداث والمواقف التاريخية لتقربها إلي أذهان الطلاب وخاصة في المراحل الأولية من التعليم، حيث إن الطفل - عادة - تقف مداركه عند الأمور الحسية فلا يقوي علي فهم المعاني الكلية ولذا كان البدء مع الطفل بالمحسوسات والانتقال منها تدريجياً إلي المعنويات وهو ما يحتاجه الطفل لنموه العقلي السليم.

ونظراً لارتباط التاريخ الإسلامي بالدين وارتباطه بالماضي والحاضر والمستقبل سوف يجد المعلم الأمثال والأشباه التي تعينه علي تحقيق أهدافه التربوية.

* استخدام القصة:-

أجمع الربون علي أن القصة هي أكثر أنماط الأدب حيوية وامتلاءً بالصورة الحسية وخاصة للأطفال، وأقواها جاذبية لهم ومتعة فهي قادرة علي تأكيد الاتجاهات المرغوبة

وترسيخ القيم المعنوية وذلك عن طريق استثارة مشاركته العاطفية لنماذج السلوك التي تقوم القصة بتقديمها وللمواقف التي تصورها (٩٩).

وقد أدرك الإسلام هذا الميل الفطري للقصة، وأدرك ما لها من تأثير ساحر علي القلوب فاستغلها لتكون وسيلة من وسائل التربية والتقويم. وهو يستخدم القصة التاريخية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها كقصص الأنبياء، وقصص المكذبين بالرسالات وما أصابهم من جزاء هذا التكذيب.

والقصة الواقعية التي تعرض نموذجاً لحالة بشرية فيستوي أن تكون بأشخاصها الواقعيين أو بأي شخص يتمثل فيه ذلك النموذج كقصة ابني آدم علي السلام ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾ المائدة (٢٧ - ٣٠) إلي نهاية القصة. والقرآن يستخدم القصة لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي - تربية الروح والعقل والجسم (١٧٦).

وليس موضوع القصة خاصاً بمادة معينة، بل يمكن أن تصلح لكل المواد إلا أن معلم التاريخ أكثر حظاً من غيره في استخدام هذا الأسلوب، فالتاريخ الإسلامي غني بالنماذج والقصص الذي يقتدي بها ألا أن معلم التاريخ عند استخدامه لهذا الأسلوب لابد أن يتأكد من صحة القصة ومصادرها لأنها سترسخ في أذهان الطلاب وتؤثر علي فهمهم لدينهم.

ويستطيع معلم التاريخ عند غرسه لقيمة ما لذي طلابه أن يختار القصة التي تخدم تلك القيمة، وتساعد علي غرسها، فهناك في التاريخ الإسلامي القصص الذي يعالج كل القيم:

(الصبر - التضحية والفداء - الجهاد - البذل - الشوري - العدل - الطاعة .. وغير ذلك من القيم) لذا يجب علي المعلم ألا يغفل استخدام هذا الأسلوب نظراً لأهميته وضرورته.

* الترغيب والترهيب والثواب والعقاب

حين لا تفلح القدوة ولا الموعظة فلا بد إذًا من علاج حاسم يضع الأمور في وضعها الصحيح والعلاج الحاسم هو العقوبة، وبعض الاتجاهات في التربية الحديثة تنفر من العقوبة وتكره ذكرها علي اللسان، ولكن الجيل الذي أريد له أن يتربى بلا عقوبة في أمريكا جيل منحل متميع مفكك الكيان. إن العقوبة ليست ضرورية لكل شخص فقد يستغني شخص بالقدوة والموعظة فلا يحتاج في حياته كلها إلي عقاب، ولكن ليس كل الناس كذلك فلا ريب. ففيهم من يحتاج إلي الشدة مرة ومرات وليست العقوبة أول خاطر يخطر علي قلب مربّي ولا أقرب سبيل، فالموعظة هي المقدمة والدعوة إلي عمل الخير والصبر الطويل علي انحراف النفوس لعلها تستجيب، لكن الواقع المشهود أن هناك أناساً لا يصلح معهم ذلك كله ويزدادون انحرافاً كلما زاد لهم في الوعظ والإرشاد، وليس من الحكمة أن نتجاهل وجود هؤلاء ونستكر الشدة عليهم (١٧٧).

ولعل أساس هذا أن النفس الإنسانية بطبيعتها - ترحو وتخاف وتحب ما ترغّب فيه وتكره ما ترهبه والخوف والرجاء من أوضح الخطوط المتقابلة في نفس الإنسان، وقد ترتب علي الترغيب والترهيب في التربية مبدأ الثواب والعقاب، فالصالح مثاب علي صلاحه واعماله الصالحة، والطالح يعاقب علي اعماله السيئة.

وللعقاب درجات متفاوتة فمن الناس من يكفيه الإشارة البعيدة فيرتجف قلبه ويهتز وجدانه ويعدل عما هو مقدم عليه من انحراف، ومنهم من لا يروعه إلا الغضب الجاهر الصريح، ومنهم من يكفيه التهديد بعذاب مؤجل التنفيذ، ومنهم من لا بد من تقريب العصا منه حتي يراها ومنهم من لا بد أن يحس لذع العقوبة علي جسمه كي يستقيم (١٧٨).

ويعد أسلوب الثواب والعقاب في تربية الأخلاق فاعل ذو كفاءة وبالتالي فإن النفس

البشرية لا بد أن تتربي بالمتوبة كما تتربي بالعقوبة ويُعد ذلك تجاوب مع متطلبات الفطرة (١٣٧). لذلك فإن معلم التاريخ وهو بصدد غرس القيم لدي طلابه عليه أن يستخدم أسلوب الثواب والعقاب بدرجاته المتفاوتة سابقة الذكر.

* الموعظة والارشاد

والقرآن كله موعظه، والملاحظ في العظة القرآنية نجد أنها صدرت من كبار حكماء أو الأنبياء والرسل، وقد تأتي الموعظة من الأصغر إلي الأكبر كما في موعظة إبراهيم عليه السلام لأبيه كما قد تصدر من الله تعالى لعباده كما في موعظة الله لنوح عليه السلام وإن دل علي شيء فإنما يدل علي إنها طريقه من طرق التربية.

والموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلي النفس مباشرة عن طريق الوجدان وتهزه هزاً وتثير كوامنه لحظة من الوقت كالمسائل الذي تقلب رواسبه فتملاً كيانه ولكنها إذا تركت تترسب من جديد، لذلك لا تكفي الموعظة وحدها في التربية إذا لم يكن بجانبها القدوة والوسط الذي يسمح بتقليد القدوة ويشجع علي الأسوة بها، وحين توجد القدوة الصحيحة فإن الموعظة تكون ذات أثر بالغ في النفس وتصبح دافعاً من أعظم الدوافع في تربية النفوس (١٧٩). ويعد أسلوب الموعظة والإرشاد من الوسائل الهامة لنقل القيم وإكسابها للناشئين من خلال إعطاء معلومات مباشرة عن القيم وأهميتها وزيادة وعي الفرد واستبصاره بها.

ويحتل التوجيه والإرشاد أهمية كبيرة في بعض المراحل العمرية كمرحلة الشباب فترة التوتر والقلق وعدم الاستقرار، ويحتاج هؤلاء الشباب إلي الإيمان العقيدي وتمثل في مضي الحياة بدفعه إلي أن يتخذ موقفاً منها ويتمتع بها ويعمل من أجلها، وفق مجموعة من القيم والمعايير تنظم علاقاته بنفسه وبالآخرين وبالواقع، تفسير علاقته بالكون ومسئولياته وحقوقه فيه كما أنه يجب أن تركز عملية الإرشاد حول أحداث التكامل بين القيم التي يرغبها الشباب وقيم المجتمع (١١٢).

وفي المواقف القرآنية نلاحظ أسلوباً تربوياً رائعاً. إذ أنها صادرة عن حكمة وليست عن هوي، والمواقف القرآنية كثيرة ومعظمها تدور حول تربية الإنسان عقائدياً وسلوكياً ومن ثم تعتبر هذه الطريقة من طرق التربية الإسلامية التي ركز عليها القرآن في إعدادة للمسلم العابد الصالح بحيث يكون سلوكه صائباً في معتقده وعقله وعمله.

ومعلم التاريخ وغيره من المعلمين في حاجة إلي مثل هذا الأسلوب حيث إنه في مواقف كثيرة يحتاج إلي توجيه تلميذه وإرشادهم إلي الطريق الصحيح، وتصحيح أخطائهم. إلا أنه لا بد أن يكون صادراً من معلم قدوة حتي يتقبله الطلاب ويؤثر في سلوكهم، فالوعظ والإرشاد يكون تأثيره ضعيفاً أو معدماً ما لم يصدر عن قلب مؤمن بما يقول ويفعله فالمعلم إن لم يكن قدوة ويتمثل المنهج الذي يعلمه ويربي عليه يحدث تناقض بين قوله وعمله وتصبح التربية مجرد تلقين وتسميع دون أي أثر عملي لها.

* الممارسة العملية

لقد آمنت التربية الإسلامية أن تقويم أخلاق الأفراد لا يقوم بالوعظ وحده ولا بالنصح القوي فحسب، ولا بحفظه لنصوص القرآن والأحاديث التي تدعو إلي الفضيلة ومكارم الأخلاق، بل يحتاج الفرد في تربيته إلي أفعال يمارسها فتكون أخلاقه عملياً ويتعلم من خلال الممارسة العملية فكرة الصواب والخطأ وما يجب عليه وما يجب له ويتعلم كيف يعامل غيره وكل ذلك يتطلب مراناً وتدريباً وممارسة يومية وأدركت التربية الإسلامية أهمية العمل والممارسة في تكوين القيم لدي الطلاب (١٠٠).

ويشترط القرآن أن يكون العمل قريباً للعلم؛ إذ أن تكوين أخلاق الإنسان وبناء علاقاته الاجتماعية لا تقوم بالوعظ وحده، ولا بالحفظ وحده، بل تحتاج إلي أفعال يمارسها الإنسان لتتكون أخلاقه عملياً وليبني علاقاته مع بني الإنسان بالواقع إذ إن تعود المرء علي النظام في الحياة وعلي ضبط النفس وعلي الحياة الاجتماعية التعاونية وعلي التضحية في سبيل المجموعة كلها تتطلب مراناً وممارسة يومية تلازم حياة الإنسان.

إن الطريقة العملية وما يرافقها من تكرار وممارسة تؤدي إلي تعلم جيد وإلي تثبيت الخبرات التي يكتسبها الفرد وقد حرص المربون المسلمون علي الربط بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي ليتكامل الجانبان في حياة الفرد(١٠١).

وإذا كنا بصدد بناء منهج لتنمية القيم لدي الطلاب، فإننا في حاجة ماسة إلي الممارسة العملية والتركيز علي الأنشطة التي يقوم بها الطلاب بهدف تثبيت القيم لديهم ومازالت مسألة القيم لا تخرج عن مجرد وعظ وارشاد تتم داخل الفصل الدراسي حيث لا تحقق الهدف الرئيسي من المنهج فمعلم التاريخ وغيره من المعلمين يجب أن يضع نصب عينه الأنشطة التي تسهم في غرس القيم لدي طلابه حتى يمارس القيمة ممارسة عملية وتدعيم القيمة لديهم وتمثل تلك الأنشطة في عمل جمعيات مرتبطة بالقيمة بحيث يمارس الطلاب من خلالها القيمة المراد تنميتها ممارسة عملية وعمل ندوات ينظمها الطلاب يشارك فيها بعض الشخصيات ذات التأثير القوي، ولا بد أن يراعي في اختيار تلك الشخصيات القدوة والمثل قولاً وعملاً وممارسة أنشطة مسرحية يقدم من خلالها نماذج قامت بتطبيق القيمة المراد تنميتها لديهم وإقامة معارض وحلقات للمناقشة والاستفادة من الاذاعة المدرسية والمسجد داخل المدرسة وغير ذلك من الأنشطة التي تدعم القيمة لدي الطلاب وذلك بهدف أن يعيش الطلاب القيمة داخل الفصل وخارجه وسوف نحاول أن نتناول تلك الأنشطة بشئ من التفصيل كأحد الأسس الرئيسية التي يركز عليها البرنامج.

الأنشطة المساهمة في تنمية القيم

* الندوات:

تعد الندوة إحدى الوسائل التربوية الهامة التي يمكن أن تسهم في تنمية القيم. ذلك لأنها تعمل علي تكوين وعي ثقافي مستنير عند الحاضرين حول قضية مهمة من القضايا التي تهتم الطلاب.

- تيسر التعرف علي أساليب مناسبة لعلاج مشكلة من المشكلات ومن وجهات نظر متعددة.

- تعرف الحاضرين علي طائفة من العلماء والمتخصصين في مجالات متعددة.

- تيسر التقاء عدد كبير من السامعين والمساهدين في مكان بعينه لما في ذلك من احداث تعارف وتفاهم وروابط بينهم(١٣٤).

والندوة تقوم علي أساس اختيار مجموعة من المتحدثين لا يقلون عن ثلاثة للحديث في موضوع معين أو قيمة معينة يسعى المعلم لتنميتها لدي الطلاب فينظم الندوة شخص يقوم بإدارة الحديث والحوار، والأصل أن يسبق المشاركة في إعداد من المتقدمين وأن يكلف كل واحد منهم بالإعداد والحديث عن جانب من جوانب الموضوع وطرحه ومناقشته وتوجيه الحاضرين إليه. وليس بالضرورة أن يختلف المتقدمون بل قد يكمل بعضهم بعضاً ويتناولون الموضوع تناولاً شاملاً وقد يؤكد أحد المتحدثين رأي الآخر ويزيده أدله لإقناع الآخرين، وقد يقوم بتوضيح فكرة غامضة وردت علي لسان من سبقه وقد يضيف معلومات جديدة زيادة تؤكد الفكرة وترسخها ويجب أن تفسح الندوة المجال للحاضرين بالمشاركة في النقاش وطرح الأسئلة وتقديم الاقتراحات وإجابة المتقدمين عليها(١٦٥).

وتقوم الندوة علي أساس المشاركة بين المعلم والطلاب حيث يشارك الطلاب في تنظيمها مع المعلم وإعداد مكان انعقادها، ودعوة المشاركين فيها بحيث يعيش الطلاب الندوة والهدف منها فيشعر الطلاب بمسؤولية ما يقدم من خلالها، ويقدرها قيمة ما يقدم من معلومات وما يحدث فيها من حوارات بينهم وبين المشاركين لذلك فالمعلم يجب أن يركز علي عمل ندوة وراء كل قيمة يقوم بتدريسها، لتنميتها وتدعيمها لدي الطلاب، هذا بالإضافة إلي أن هناك الكثير من القضايا التي يمكن للمعلم أن يقدمها خلال الندوات:

- القضية الفلسطينية
- قضية البوسنة والهرسك
- قضية الأقليات الإسلامية
- قضية الشوري في الاسلام
- قضية الخلافة الإسلامية
- أساليب الغزو الفكري
- قضية المذاهب الفكرية وأثرها علي مستقبل الأمة الإسلامية
- قضايا أخلاقية معاصرة
- العدل - الصدق - الوفاء بالعهود والمواثيق - الجهاد - البذل - التضحية - العمل - الإنتاج.

- التفاعل الحضاري مع الحضارات الأخرى

إلي جانب الكثير من القضايا المستحدثة علي الساحة الإسلامية والتي يمكن قياسها بعلم التاريخ.

✱ البحوث والتقارير والمقالات

- تعد من الأنشطة التي يجب أن يهتم بها المعلم حيث إنها من الأنشطة التي تسهم في تنمية القيم لدي الطلاب فهناك الكثير من الموضوعات التي يقترحها المعلم علي الطلاب فيكتبوا منها في موضوع معين ليعالج مشكلة أو يصحح به مفهوماً خاطئاً وأن كتابه بحث حول مسألة أخلاقية مثلاً، سيؤثر في كاتب البحث ويمكن أن يعدل من سلوكه إضافة إلي أن كتابة البحوث القصيرة والتقارير سوف تساعد الطلاب علي تنمية مهارات البحث والقرءاة والإطلاع، وهذا يعد من الجوانب الهامة التي يجب التركيز عليها عند دراسة

التاريخ بصفة عامة، ولا يكتفي المعلم بأن يطلب من الطلاب القيام بالبحوث القصيرة المرتبطة بالقيمة المراد تنميتها لديهم، بل يمكن أن يطلب من الطلاب قراءة كتاب يعالج قضية من القضايا أو قيمة من القيم ويقوم بتلخيصه وكتابة تقرير يتضمن الأفكار التي تضمنها الكتاب مع التركيز علي المشكلة الرئيسية التي يريد معالجتها (١٦٦) ثم يقوم المعلم بعرض البحوث والتقارير، والمقالات التي قام الطلاب بكتابتها علي الفصل ومناقشتها بحيث تؤدي الهدف منها بالنسبة لهم ويمكن أن تتم المناقشة حول البحث بأسلوب علمي حيث تسير المناقشة كالآتي:

- يقدم المعلم كلمة حول موضوع البحث والقيمة التي قام بتنميتها.

- يطلب المعلم من الطالب صاحب البحث عرضه علي الطلاب.

- يفتح المعلم بعد ذلك المجال للمناقشة وإبداء الآراء في نظام يرتب فيه المتكلمون حسب أولوية طلبهم للكلام.

- بعد الانتهاء من الاستماع إلي الآراء والمحاويرات والمناقشات تتاح فرصة لصاحب البحث الرد أو التعليق والإجابة عن التساؤلات بمساعدة المعلم.

- يقدم المعلم بعد ذلك خلاصة الموضوع والدروس المستفادة من هذا البحث بحيث يدعم القيمة المراد تنميتها لدي الطلاب، وبالتالي يتعلم الطلاب إضافة إلي القيم الكثير من المهارات اللازمة لهم لمواصلة الدراسة .

المناسرات

تعد المناظرات من وسائل غرس القيم لدي الطلاب وقد اهتم بها القرآن ووردت في مواضع كثيرة منها ﴿ألم تر إلي الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ البقرة (٢٥٨)

هذا بالإضافة إلى الكثير من المناظرات التي وردت في السنة النبوية وبين العلماء والفقهاء وهي وسيلة فعالة جيدة وجذابة فينبغي علي المعلم ألا يغفلها ويحرص عليها ليتعرف الطلاب علي الفكر السليم، ومعلم التاريخ يجب ألا يغفل هذه الوسيلة عند تدريسه للتاريخ الإسلامي وخاصة أن التاريخ الإسلامي يعد مادة خصبة لعمل المناظرات فكما ذكرنا من قبل أن هناك الكثير من المغالطات والأخطاء التي وردت في تاريخنا الإسلامي كما ذكره الطبري وابن خلدون وغيرهم وقد اعتنق الكثير من الناس تلك الأخطاء علي أخطائها ولم يخضعوها لميزان العقل والحكمة فمعلم التاريخ يمكن أن يستعمل تلك المغالطات وتقدم فيها مناظرات بين الطلاب بهدف تصحيح الفكر هذا بالإضافة أن تلك المناظرات تنمي لدي الطلاب الكثير من المهارات الخاصة بالتفكير ووزن الأدلة التاريخية وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بهذا النشاط وأعادت المناظرات مرة أخرى داخل المدارس لذا يجب علي معلم التاريخ استغلالها لخدمة المادة وغرس القيم لدي الطلاب.

الإذاعة المدرسية:

تعد الإذاعة المدرسية من أوجه النشاط المؤثرة في نفوس الطلاب ويجب ان يتم التخطيط لها حتي تساهم مساهمة فعالة في غرس القيم لدي الطلاب ومعلم التاريخ يعد عضو أساسي في لجنة الإذاعة المدرسية بحكم طبيعة مادة التاريخ وما تحمله من موضوعات ومواقف وأحداث تساهم في تكوين الفكر المستنير لدي الطلاب، ومعلم التاريخ وهو بصدد تنمية القيم لدي الطلاب في حاجة إلي استغلال الإذاعة المدرسية لتدعيم القيم لدي طلابه فيمكنه أن يضع خطة يعرض من خلالها المواقف والاحداث التاريخية والقضايا التي تخدم القيمة التي يقوم المعلم بتنميتها وذلك من خلال مشاركة الطلاب في عرض تلك المواقف والأحداث والموضوعات المرتبطة بالقيمة أو من خلال استضافة الطلاب لأحد الشخصيات من داخل المدرسة والتحدث حول القيمة التي يقوم

بتدريسها وبالتالي يعيش الطلاب القيمة منذ الطابور المدرسي ويستمر التحدث حول القيمة حتي الانتهاء منها داخل الفصل الدراسي وبهذا الشكل تصبح الإذاعة المدرسية أداة فعالة في تنمية القيم لدي الطلاب.

الصحافة المدرسية

من أوجه النشاط المؤثرة في نفوس الطلاب حيث تعد من وسائل نشر القيم الإسلامية داخل المدرسه وكل معلم يجب أن يقوم بهذا النشاط مع طلابه، وفي مادة تخصصه، فمعلم التاريخ يجب أن يوجه طلابه إلي عمل مجلات الحائط حول القيم الإسلامية المرتبطة بالتاريخ الإسلامي وذلك أثناء دراستهم لقيمة ما وهذا يعد من الاعمال التي تساهم في غرس القيم لديهم، حيث يقوم الطلاب من خلالها بكتابة المقالات، وتنظيم المجلة وإجراء المسابقات ويمكن أن يقوم الفصل بعمل مجلة لقيمة ما يصدرها الفصل وتوزع علي الطلاب داخل المدرسة بسعر رمزي لا يتعدي تكلفتها وهذا سوف يساعد علي غرس القيم لديهم.

الجمعيات الخيرية داخل المدرسة

تعد الجمعيات من الأنشطة التي تساهم في تثبيت القيم لدي الطلاب حيث يقوم الطلاب من خلالها بممارسة القيمة ممارسة عملية، وتقوم تلك الجمعيات بتقديم الخدمات للطلاب داخل المدرسة ونشر الآداب الإسلامية، بينهم وتلك الجمعيات الخيرية يجب أن تنظم ويخطط لها بالإشراف مع إدارة المدرسة فهناك داخل المدرسة جمعية الإصلاح بين الطلاب بهدف زرع المحبة بينهم وتقديم النصح وترشد الطلاب إلي عمل الخير ويمكن أن تتعدد تلك الجمعيات داخل المدرسة حسب الاحتياج إليها، وحسب نوعية الطلاب داخل المدرسة ومعلم التاريخ وهو يسمي لغرس القيم لدي الطلاب يجب عليه أن لا يغفل القيام بتلك الجمعيات، حيث يجد الطلاب من خلالها الممارسة العملية للقيمة وتلك الجمعيات سوف يستغل من خلالها وقت الطلاب ويصبح كل وقت داخل المدرسة مستثمر لتنمية القيم لديهم.

إجراء المسابقات الثقافية

مما لا شك فيه أن واجب المعلم أن يعلم الطلاب أمور الدين ويوجههم إلى القيم الإيمانية والمعاني الإسلامية والأخلاق الفاضلة، ووسائل تحقيق ذلك كثيرة منها إجراء المسابقات الثقافية بوضع أسئلة محددة واضحة الدلالة للإجابة عليها وتخصص مكافآت للمتفوقين في هذه المسابقة وهذا أمر مشروع ومحبوب وفي نفس الوقت وسيلة للحصول العلمي عن طريق البحث عن الجواب ومعلم التاريخ يمكن أن يستخدمها أثناء عملية تدريسه للقيم الإسلامية والسعي لغرسها لدي الطلاب حيث يقوم بعمل مسابقات من الطلاب حول بعض القضايا الإسلامية المعاصرة التي تخدم القيمة المراد تنميتها لديهم في هذا الأمر سوف يساعد الطلاب علي فهم الكثير من القضايا المعاصرة وربطها بأحداث التاريخ الإسلامي لذا يجب ألا يفصلها معلم التاريخ عند القيام بتدريسه.

أساليب الفعاليات والنشاطات:

حيث يخصص أسبوع كامل لقضية من قضايا المسلمين أو علم من العلوم أو موضوع من الموضوعات المعاصرة بهدف توعية الطلاب داخل المدرسة وثقافتهم إسلامياً ومن أمثلة ذلك:

أسبوع أفغانستان

أسبوع فلسطين

أسبوع الانتفاضة

أسبوع كشمير

أسبوع التراث الإسلامي

أسبوع البوسنة والهرسك

وتمتاز هذه الأسابيع بتنوع أوجه النشاط فيها، فمنها المحاضرة وفيها الندوة وفيها الشعر وفيها المسرحيات الهادفة والأناشيد الإسلامية وفيها عرض الكتب الخاصة بقضية الأسبوع وفيها أشرطة كاسيت وفيها الملصقات واللافتات التي تحمل بعض الأفكار والتوجيه لدي الطلاب، وينبغي أن يعد لهذه الأسابيع إعداداً جيداً لتحقيق الأهداف

المرجوة منها (١٦٧) ومن خلال تلك الأسابيع نستطيع غرس القيم الإسلامية لدى الطلاب وتلك الأسابيع تعد من الأنشطة الفعالة ذات التأثير الفعال في نفوس الطلاب والتي يجب أن تتبعها المدرسة في الوقت الحاضر.

المسرحيات

تعد المسرحيات من الوسائل النافعة لنشر الفضيلة وتعميقها، وبناء الأخلاق الحميدة في نفوس الأجيال فهي مؤثرة في النفوس في عالمنا المعاصر، ومجتمعاتنا الحاضرة؛ لأنها تشترك في فهم مادتها أكثر من حاسة ومن المعلوم أنه كلما شارك أكثر من حاسة في الفهم والاستيعاب كان الفهم أسرع والاستيعاب أكبر وتاريخنا الإسلامي ملئ بالمواقف والأحداث التاريخية والشخصيات العظيمة التي لو عرضت علي الطلاب في شكل مسرحي لكان لها التأثير الفعال في تغيير سلوكهم وتوجيهه الوجهة الصحيحة فمعلم التاريخ بعد الانتهاء من تدريس بعض موضوعات التاريخ الإسلامي والتي يبحث الطلاب من خلالها على التمسك بالقيم لدي الطلاب، وهناك الكثير من المسرحيات الإسلامية المأخوذة من التاريخ الإسلامي، والتي تخدم المادة مثل عالم وطاغية «الحجاج بن يوسف الثقفي وسعيد بن جبير» وهناك حبيب بن عدي ومصعب بن عمير وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ.

معلم التاريخ إذا ما أراد أن يقدم مسرحية تخدم مادته، فمن الممكن أن يستعين بالتوجيه المسرحي والمدرس المتخصص في هذا العمل داخل المدرسة بحيث يتم التخطيط والتنظيم لها وتؤدي الهدف منها في غرس القيم الإسلامية لدي الطلاب وإذا ما استطعنا أن نحقق تلك الأنشطة داخل المدرسة أصبحت المدرسة مجالاً خصباً لتنمية القيم الإسلامية لدي الطلاب.